

هل تراجع عائدات روسيا من النفط؟

في ظل الحظر شبه الكامل الذي أقره الاتحاد الأوروبي على واردات النفط الخام الروسية، فقدت موسكو سوقاً على عتبة بابها لأكثر من 1.5 مليون برميل يومياً



شحنات النفط الخام الروسية المنقولة بحراً (متوسط أربعة أسابيع، مليون برميل يومياً)

آسيا ● أوروبا ● دول ووجهات أخرى

2 ديسمبر: واردات أوروبا تنخفض إلى 309 ألف برميل يومياً - أقل من خمس المستويات قبل الحرب

29 أبريل: ذروة 3.55 مليون برميل يومياً

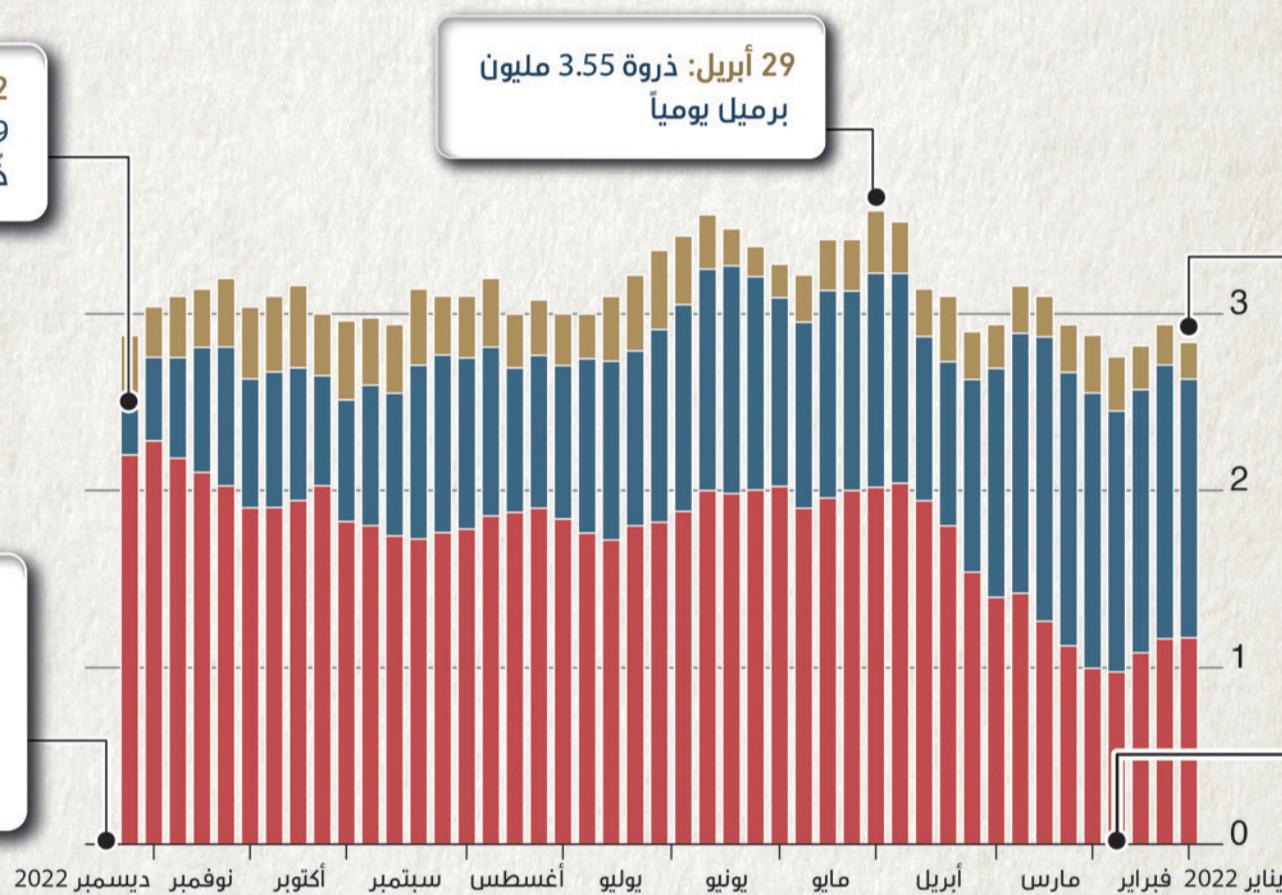
28 يناير 2022:

- 2.82 مليون برميل يومياً.
- أكثر من 50% تنقل إلى أوروبا

5 ديسمبر: دول مجموعة السبع وأستراليا والاتحاد الأوروبي تحدّد سقفاً لسعر النفط الخام الروسي المنقول بحراً قدره 60 دولاراً للبرميل

24 فبراير:

- روسيا تتدخل عسكرياً في أوكرانيا



تعليق "المستقبل"

“

يومياً، طبقاً لبيانات جمعتها "بلومبرج". وانخفضت صادرات النفط الخام الروسية المنقولة بحراً إلى الدول الأوروبية إلى 309 ألف برميل يومياً في 2 ديسمبر 2022، وبلغ متوسطها الشهري حتى يوم 16 ديسمبر الجاري نحو 146 ألف برميل يومياً. وكانت بلغاريا الوجهة الأوروبية الوحيدة المستقبلة للتتدفقات الروسية في هذه الفترة.

في ظل القيود الغربية على النفط الروسي، من المرجح أن تجيء موسكو عائدات من تصدير النفط تتراوح بين 10 و15 مليار دولار شهرياً، وفقاً لتقديرات "بوب يوجر"، مدير العقود العامة في بنك "ميزوهو" في نيويورك، وهذا أقل من أكثر من 21 مليار دولار شهرياً تحصلت عليها موسكو في يونيو الماضي عندما بلغت أسعار النفط 120 دولاراً للبرميل.

مجمل القول، وفقاً للغيطاني، فإنه سيتوقف مقدار ما تتحصل عليه روسيا من عائدات صادرات النفط على اعتبارات تتعلق بقدرتها الإنتاجية والتصديرية، فضلاً عن مستويات الأسعار الدولية للخام.

ستعمل موسكو بالتأكيد على تعميق شراكتها في مجال الطاقة مع الاقتصادات الآسيوية الكبرى خاصة الصين والهند، والذين سينتهزان الفرصة للحصول على خصومات سعرية لواردات النفط الروسي، مما يعني أن عائدات موسكو من صادرات النفط الخام ستقلص، لا سيما في ظل بيئة اقتصادية تضغط على أسواق السلع الأساسية.

أكد إبراهيم الغيطاني، رئيس برنامج دراسات الطاقة في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، استرداد الإنتاج الروسي من النفط عافيه، عقب أشهر من التراجع المحدود منذ نشوب الحرب الأوكرانية في فبراير 2022، وبلغ إنتاج الخام والمكثفات نحو 11.07 مليون برميل يومياً في شهر نوفمبر الماضي، بزيادة شهرية قدرها 90 ألف برميل يومياً.

تمكنت موسكو من تعزيز استقرار إنتاجها النفطي في التسعة أشهر الماضية بفضل إيجاد مشترين جدد للخامات الروسية في الأسواق الآسيوية. إلى جانب ذلك، واصلت بعض المصافي الأوروبية شراء الخامات الروسية، بالرغم من حزم العقوبات الأوكرانية والأمريكية المفروضة على موسكو.

سيلتحق القرار الأوروبي الخاص بحظر النفط الروسي، بالإضافة إلى قرار تحديد سقف سعر النفط الروسي عند 60 دولاراً للبرميل، ضرراً بصناعة النفط الروسية. وتتوقع الوكالة الدولية للطاقة أن الإنتاج الروسي من النفط سيتحسن بمقدار 1.4 مليون برميل يومياً في عام 2023، افتراضاً بأن موسكو قد لا تتجه في إيجاد وجهات بديلة للأسواق الأوكرانية.

أضاف الغيطاني أن أثر القرار الأوروبي بحظر النفط الروسي كان جلياً في الأسبوع الأول لتنفيذته يوم 5 ديسمبر 2022. وانخفض إجمالي صادرات النفط الروسي من 3.4 مليون برميل يومياً يومياً وبمقدار 1.86 مليون برميل (بنسبة نحو 54%). ليصبح 1.6 مليون برميل